

31) تفسير الآيات 862 - 072 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - [00:00:01](#)

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا الله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الاباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من - [00:00:38](#)

الله يعلمه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان حض الله تبارك وتعالى المؤمنين على ان ينفقوا من طيبات ما مكاسبهم ومزارعهم. على ان ينفقوا من طيبات ما - [00:01:25](#)

ومزارعهم وحذرهم ان يعتمدوا اخراج النوع الرديء من اموالهم حذرهم هنا من وساوس الشيطان التي يلقيها في قلوب بعض الناس حيث يوسوس لهم ان اخراج بعض اموالهم يؤدي الى نقصها - [00:01:54](#)

وانه ينبغي امساكها خوف الفقر. وانه في الوقت الذي يقبح لهم فيه البذل في ابواب الخير. فانه يحضهم على ارتكاب الفواحش والوقوع فيما يغضب الله تبارك وتعالى. وهذه وظيفة الشيطان ذئب الانسان. ينهاه عن الخير ويأمره بالشر. والله تبارك وتعالى - [00:02:11](#)

المنفقين بان يخلف عليهم اضعاف ما انفقوا ويرزقهم من حيث لم يحتسبوا. مع مغفرة ذنوبهم وتكفير سيئاتهم. فان الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وقد روى الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح - [00:02:31](#)

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار ويباعدني من النار. قال لقد سألتني عن عظيم وانه - [00:02:51](#)

يسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. الحديد - [00:03:10](#)

واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنقص المال. اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة ولا تنقصوا المال. فقد روى مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:33](#)

ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عز وما تواضع احد لله الا رفعه ولو ظن ظان لو ظن ظان انه اذا اخرج من مائتي الف - [00:03:53](#)

اذا اخرج من مائتي الف خمسة الف فان مئتي الف قد نقصت هذه الالف الخمسة. لانا نقول لا وما يدريك وما يدريك ان الله تبارك وتعالى قد دفع عنك من الشر والاذى والامراض والافات - [00:04:14](#)

ما كان يكلفك اضعاف اضعاف هذه الالف الخمسة لو امسكتها عن الانفاق والعبرة بالكيف لا بالكم. فالقليل المبارك خير من كثير لا بركة فيه. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:04:31](#)

دائما يخوف المنفق من الفقر وان الله تعالى وان الله تعالى يسد المؤمن بالملك الموكل به فيعده بالخير. فقد قال الترمذي حدثنا هناد حدثنا ابو الاحوط عن عطاء ابن السائب عن مرة الهذلي عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:04:48](#)

وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة. فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملاك فايعاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد - [00:05:11](#)

فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعلمه مرفوعا الا من حديث ابي الاحوط انتهى. وفي بعض نسخ الترمذي حديث حسن صحيح - [00:05:31](#)

الغريب وقوله عز وجل والله واسع عليم اي والله تبارك وتعالى يسع خلقه كلهم بالكفايات والافاضال والجدود لا تنفذ خزائنه على كثرة العطاء. وهو عليم بنفقاتكم وصدقاتكم يحصيها لكم. ويجزيكم بها احسن الجزاء - [00:05:51](#)

من واسع جوده وفضله مع ما يخلفه عليكم في الدنيا. كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقون وقوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء. اي يعطي الفقه في الدين. يؤتي الحكمة من يشاء. اي اي يعطي الفقه في الدين - [00:06:11](#)

والانقياد لامر الله من يشاء من عبادته فيشرح صدورهم للاسلام وينير بصائرهم لمعرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واصل الحكمة ما يمتنع به الانسان من السفه والوقوع في القبيح اصل الحكمة - [00:06:31](#)

ما يمتنع به الانسان من السفه والوقوع في القبيح. ويحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه. لان الحكمة مأخوذة من الاحكام هو اتقان الفعل والقول وقوله عز وجل ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. او اي ومن يعطي الحكمة والفقه في دين الله - [00:06:51](#)

فقد حصل على الخير الكثير. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفقه في دين الله والاستمساك بشعره دليل على ان الله تبارك وتعالى يريد الخير لمن منح ذلك. فقد روى البخاري ومسلم من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:07:11](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الحبيب. وقوله تبارك وتعالى وما تذكروا الا اولوا الابواب. اي وما يتعظ بما يجيء عن الله عز وجل. وينتفع به الا اصحاب العقول. وقوله عز وجل - [00:07:31](#)

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. هو هذا ترغيب وترهيب. هذا ترغيب وترهيب من الله عز وجل يفيد ان جميع تصرفات الانسان عند الله علمها. فمن كانت نفقته او نذره ابتغاء مرضات الله - [00:07:51](#)

وتثبيتا من نفسي جازاه بالذي وعده من الخير الكثير والعطاء الجزيل. ومضاعفة الحسنات ومغفرة السيئات. ومن كانت نفقة او نذره رياء الناس او متبعة او متبعة باليمن والاذى. او قدم في صدقته رديء ما له. او امتنع عن بذل الخير طاعة للشيطان الذي خوفه من - [00:08:11](#)

فان جميع ذلك يعلمه الله عز وجل. ويثيب كل عامل بما عمل. والنذر النذر هو ان يوجب الانسان على شيئا لله عز وجل. النذر هو ان يوجب الانسان على نفسه شيئا لله عز وجل لم يكن في الاصل واجبا عليه. قال في - [00:08:33](#)

ونذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا واجبا. كما كما نذر ماله ونذر لله سبحانه كذا او النذر ما كان وعدا على شرط او النذر ما كان وعدا على شرط - [00:08:53](#)

علي ان شفى الله مريض كذا نادر وعلي ان اتصدق بدينار ليس بنذر. انتهى وقال ابن جرير رحمه الله ويعني بالنذر ما اوجبه المرء على نفسه تبررا في طاعة الله - [00:09:13](#)

وتقربا اليه وتقربا به اليه. من صدقة او عمل خير انتهى. وقال القرطبي في تعريف النذر وقال القرطبي في تعريف النذر هو ما اوجبه المكلف على نفسه من العبادات مما لم يوجبها مما لو لم يوجبها مما لو - [00:09:29](#)

لم يوجبها مما لو لم يوجبها لم يلزمه. تقول نذر الرجل كذا اذا التزم اذا التزم فعله وقال القرطبي في تعريف النذر هو ما اوجبه المكلف على نفسه من العبادات مما لو لم يوجبها لم يلزم. تقول نذر الرجل كذا اذا التزم فعله انتهى - [00:09:48](#)

والنذر من انواع العبادات. النذر من انواع العبادات. فلا يجوز ان يجعل منه شيء لغير الله عز وجل وقد كان اهل الجاهلية الاولى قد كان اهل الجاهلية الاولى ينظرون لاصنامهم واوثانهم وقد وقع كثير من - [00:10:08](#)

منتسبين للاسلام وقد وقع كثير من المنتسبين للاسلام فيما وقع فيه اهل الجاهلية الاولى. فنذروا للمنتسبين للصالح من الموتى وهم بذلك يشركون بالله عز وجل ويعتقدون ان هؤلاء الموتى ينفعون ويضررون - [00:10:26](#)

وقد وقع كثير من المنتسبين للاسلام فيما وقع فيه اهل الجاهلية الاولى فنذروا للمنتسبين للصالح من الموتى وهم بذلك يشركون بالله عز وجل. ويعتقدون ان هؤلاء الموتى ينفعون ويضررون. فيجعلون لهم نذورا من اموالهم - [00:10:48](#)

اليهم مدعين أنهم شفعاؤهم عند الله. والغالب في النذر ان يلتزم الناذر بعمل طاعة في مقابلة استجلاب ما في مقابلة استجلاب نعمة او استتفاء نعمة والغالب في النادر ان يلتزم النادر بعمل طاعة في مقابلة استجلاب نعمة او استتباء نعمة. وقد يعتقد بعض -

00:11:09

وقد يعتقد بعض الناس ان النذر هو الذي يجلب النعمة او يدفع النعمة. وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره. وقد اجمع اهل العلم اجمع اهل العلم على ان من التزم بطاعة في - 00:11:33

مقابلة استجلاب نعمة او استدفاء نعمة فحصل له ما يريد انه يجب عليه الوفاء بنذره. وقد اثنى الله تبارك وتعالى على الموفين بالنذر. وجعلهم في جملة الابرار وقمتهم حيث يقول ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - 00:11:53

عيني يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. الايات وقد ساق البخاري من طريق سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول - 00:12:13

اولم ينه عن النذر اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل ثم ساقه البخاري من طريق عبدالله بن مرة من طريق عبدالله بن مرة عن عبدالله بن عمر - 00:12:31

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل ورواه مسلم بالفاظ قريبة من الالفاظ التي رواه بها البخاري واذا كان هذا في نذر الطاعة فان النذر لغير الله فان النذر لغير الله من اقبح المعاصي. ان النذر لغير الله -

00:12:52

من اقبح المعاصي واكبر السيئات. لانه شرك بالله عز وجل. وقد روى البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. كما روى مسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله - 00:13:16

عليه وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية لا وفاء لنذر في معصية. وقد روى ابو داود بسند صحيح من حديث ثابت ابن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة. فاتی النبي - 00:13:36

صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا - 00:13:56

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله لا ولا فيما لا وفي ولا فيما لا يملك ابن ادم ولا فيما لا يملك ابن ادم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:14:11

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم. اصل هذا الحديث في الصحيحين. وهذا الاسناد على شرط الصحيحين واسناده كلهم سقاة مشاهير انتهى. وقوله عز وجل وما للظالمين من انصار. هو وعيد شديد لمن انحرف - 00:14:31

بنفقته او بنذره. فصرفه لغير الله عز وجل. فصار بذلك ظالما فصار بذلك ظالما. بل مرتكبا افحص الظلم وهو الاشراك بالله عز وجل. ولن ينفعه من نذر له من اولياء من دون الله لن ينفعه من نذر - 00:14:51

من اولياء من دون الله ولن ينصره احد من عذاب الله ووضع الاثم ووضع الاسم الظاهر موضع الضمير شو قال وما للظالمين من انصار ولم يقل وما لهم من انصار لتسجيل صفة الظلم عليهم ولا شعارهم - 00:15:11

بان من يصرف شيئا من النفقة او النذر لغير الله يكون ظالما مشركا بالله والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - 00:15:31

تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:15:57